Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

، اودوفيج دى كنتاسون ، رأيهما فى الدعوة الى المساواة ، حين لم يفضل الدين عربيا على عجميا ومن هنا كانت الأمم التى تتفرق فى طوائفها وفى أجناسها تجـــده المخلص لها من أجل اقامة أركان المساواة والاخاء والحرية .

ويتوقف المؤلف طويلا عند حركة الصوفية واثرها فى انتشار الاسلام . فمن الواضح أن العالم الاسلامى قد وقف عن التقدم والغلب امام الدول الأوربية منذ فترة طويلة فاستطالت هـــذه الدول على الممالك الاسلامية وغلبت الكثير منها بالقوة العقلية والمادية ، ولـكن الذى أعجزها وضاعت معه قوتها وحيلتها هم الصوفية . وعلى هذا فالصوفية ــ فى رأى المؤلف ــ هم القوة الدالة على الحيوية والنماء فى العالم الاسلامى ، فتراهم فى افريقيا وفى الصين وفى الهنـــد وأواسط آسيا وجزر المحيط يدعون الى الاسلام ، حتى ان الخطوط التى ترسم فى افريقيا لبيان حدود الاسلام وراء خط الاستواء ، تنقل متقدمة الى الجنوب فى كل عام من اثر فتوحات مشايخ الصوفية فى مجاهل أفريقيا . وما دخل الفرنسيون قرية فى الـكونغو الا وجـدوا الصـــوفية قد سبقوهم اليها وزرعوا جذور الاسلام فيها . ومن يطلع على المؤلفات الكثيرة التى تؤلف فى أوربا أواخر القرن التاسع عشر عن الطرق الصوفية وتاريخها ووسائل الدعاة ، يدرك أن موضوع الصوفية هى الشغل الشاغل للباحثين فى الاسلام . ويعجبون كيف يستطيع التاجر وطالب العلم والمجذوب أن يؤدى رسالته فى سهولة ، وفى ذلك يقول (شاتلييه) : « والخلاصة أن الاسلام مدين بكل فتوحاته السلمية وانتشاره فى الأقطار لجماعة الصوفية فمشايخ الطريق هم فى الحقيقـة الذين يديرون حركة الاسلام الحية ، ولا يخفى ما فى عملهم هـــذا من الخطر على المصالح الأوربية . » وبلغ من اهتمامهم أن كلفوا جماعة من الباحثين